

81 الحموية د أحمد القاضي

أحمد القاضي

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. اللهم يا من عز جاره جنتنا ومن تقدست اسمائهم. نسألك باسمك الاعظم ان تجزي يا شيخ - 00:00:00

عنا خير الجزاء وان تبارك له في عمره وماله واهله وولده وعشيرته. وان تغفر له ولنا وللسامعين وللمسلمين امين امين قال الملك غفر الله له وجماع الامر ان الاقسام الممكنته لايات الصفات واحاديثها ستة اقسام. كل قسم - 00:00:22

عليه طائفة من اهل القبلة. قسمان يقولان تجري على ظواهرها. وقسمان يقولان هي على خلاف ظواهرها يسكنون. اما الاولون فقسمان احدهما من يجريها على ظواهرها ويجعل ظواهرها من جنس صفات المخلوقين - 00:00:42

فهو لاء المشبهات ومذهبهم باطل انكره السلف واليه توجه الرد بالحق. والثاني من يجريها بجلال الله. كما ينجي الله الاسم العليم والقدير والفضل والاله والموجود والذات. ونحو ذلك على فان هذه الصفات في حق المخلوقين. اما جوهر محدث واما عرب قائم به - 00:01:02

العلم والقدرة والكلام والمشيئة والرحمة والرضا والغضب. ونحو ذلك في حق العبد الاعراب والوجه واليد واليد والعين في حق فإذا كان الله موصوفاً عند عامة اهل الايات بان له علماً وقدرة وكلاماً ومشيئة وان لم يكن ذلك عرضاً - 00:01:32

يجوز عليه ما يجوز على جاز ان يكون وجه الله ويداه ليست اجساماً يجوز عليها ما يجوز على صفات المخلوق وهذا هو المنهج الذي اتاه الخطابي وغيره من السلف. وعليه يدل كلام جمهورهم. وكلام الباقيين لا يخالف - 00:01:52

وهو صنع واضح فان الصفات كالذات فكما ان ذات الله ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس المخلوقات. صفات ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس صفات المخلوقين. فمن قال لا اعقل علماً ويداً الا من جنس العلم - 00:02:12

قيل له فكيف تعقل ذات من غير جنس نواة المخلوقين؟ ومن المعلوم ان صفات كل موصوف فمن لم يفهم من صفات الرب التي ليس كمثله شيء الا ما يناسب المخلوق - 00:02:32

فقد ضل في عقله ودينه وما احسن ما قال بعضهم اذا قال لك الجهمي كيف استوى وكيف ينزل من السماء الدنيا كيف يداوم ذلك؟ فقل له كيف هو في نفسه؟ فان قال لك لا يعلم ما هو الا هو وكته البالي - 00:02:52

فقل له فرح بكيفية الصفة مستلزم للعلم بكيفية منصوب. فكيف يمكن ان تعلم بكيفية صفتك المنصورة ولم تعلم كيفية وانما تعلم تعلم من حيث الجملة على الوجه الذي ينبغي له بل هذه المخلوقات - 00:03:12

الجنة قد ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء. وقد اخبر الله انه هل تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واحذر النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن - 00:03:32

ولا خطر على قلب بشر. فاذا كان نعيم الجنة وهو خلق من مخلوقات الله كذلك. فما الظن بالخالق؟ سبحانه وهذه الروح التي فيبني ادم قد علم العاقل اضطراب الناس فيها وامساك النصوص ان لا - 00:03:52

افالا يأتين العاقل بها عن الكلام في كيفية الله تعالى مع انا نقطع بان الروح في البدن وانها تخرج منه وتبعد الى السماء وانها تسل منه وقت النزع كما نطق بذلك النصوص الصحيحة. لا نغالي في تجاهيلها - 00:04:12

ومن وافقهم حيث نفوا عنها الصعود والنزول والاتصال لا نغالي. لا نغالي في تجديدها والمتفلسبة ومن واثقهم. حيث نفوا عنه الصعود انهى. س. عنها حيث نفوا عنها. احسن الله اليك. حيث نفوا عنها الصعود والنزول والاتصال بالبدن والاتصال عنه. وتبخبطوا -

حيث رأوها من غير جنس البدن وصفاته فعجب مماثلتها للبدن لا ينفي ان تكون الصفات ثابتة لها بحسنة الا ان يفسروا كلامهم بما يوافق النصوص. فيكونون قد اخطأوا في اللفظ وانا لهم ذلك. حسبك - 00:05:02

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وصف الشيخ رحمة الله تعالى ما تلي انفا بانه جماع القلب وصدق او جماع الامر. فقد ذكر الشيخ هنا - 00:05:22

قسمة سداسية لمذاهب الناس حيال نصوص الاسماء والصفات. ولم اجد فيما مر علي ولا ادق ولا اوضح من هذه القسمة. فان كثيرا من صنف مقالات الناس في الصفات لم يستوعب - 00:05:42

وربما اخطأ في عرضها والتمييز بينها. فمنهم من يجعلها قسمين ومنهم من يجعلها اربعة ومنهم من يجعلها خمسة لكن الشيخ رحمة الله قد قسمها الى هذه الاقسام الستة وهي على تلات مجموعات. كل مجموعة - 00:06:02

تتضمن قسمين فقسمان يقولان تجري على ظاهرها. وقسمان يقولان على خلاف ظاهرها وقسمان يسكنون يسكنون ولم يقل

يتوقفون. آ وربما عبر ايضا بالتوقف ثم شرع رحمة الله في بيان اه حال القسمين الاولين فجعل القسم الاول من يجريها - 00:06:22

على ظاهرها اهل التمثيل. لان اهل التمثيل يقولون تجري على ظاهرها. لكن الظاهر عندهم هو ما يعهدونه في الموجودات. فقد وقعوا اذا في تمثيل الله تعالى بخلقه. اذ قال قائلهم نحن - 00:06:52

لا نعرف وجهها ولا يدا ولا سمعا ولا بصراء الا ما هو معهود لنا في الذهان. والله خاطبنا بما نعهد فينبغي ان تكون الصفات الرب عز وجل

من جنس صفات المخلوقين مثلها وجهك وجهك ويدك كيد عينك وسمع - 00:07:12

سمع وبصر كبصر. ولا ريب ان هذا المذهب مذهب باطل. ممتنع عقلا باطل شرعا. ممتنع عقلا لانه يمتنع ببداهة العقول. ان يكون

الخالق الكامل من جميع الوجوه كالمخلوق الناقص من جميع الوجوه - 00:07:32

العقل يأبى ذلك وينفيه ومحرم وباطل شرعا. لان الله سبحانه وتعالى ابطل ذلك ونفاه في غير ما اية. فقال ليس كمثله شيء وقال ولم يكن له كفوا احد. وقال فلا تضربوا لله الامثال ونحو ذلك. فهذا هو القسم الاول - 00:07:52

اما القسم الثاني الذي يجريها على ظاهرها فهم اهل السنة والجماعة. فهم يجرؤونها على ظاهرها على اعتقاد ان قاهرها لائق بالله تعالى. بمعنى ان الظاهر الذي يثبتونه هو المعنى الذي دل عليه - 00:08:16

في هذا اللفظ في اصل وضع اللغة. ولا يلزم من اثبات هذا الظاهر تماثل مع ما هو معهود في الذهان ان هذا الاشتراك انما هو اشتراك في الذهان. لا اشتراك في الاعياد. يعني اشتراك في المعنى العام الكلي - 00:08:36

للمطلق الذي يكون في الذهن وحينما يضاف هذا المعنى الى ما يضاف اليه فإنه يتخصص. فاذا قلنا علم الله اختص به. واذا قلنا علم العبد اختص به. واذا قلنا سمع الله اختص به. واذا قلنا سمع العبد اختصر - 00:08:56

وهكذا في سائر الصفات اذا قلنا استواء الله فهو يليق به. واذا قلنا استواء العبد فهو يليق به. مع ان معنى العلم والاستواء القدرة وغير ذلك من الصفات له اه دلالة في الذهن. فالسمع مثلا يعني ادراك الاصوات. والبصر ادراك المرئيات. والعلم - 00:09:21

كذلك هو ادراك الشيء على ما هو عليه. والقدرة التمكن من الفعل من غير عجز. والقدرة التمكن من الفعل من غير ضعف. هذه المعنى مشتركة. ولا يضر الاشتراك بها. بين الخالق والمخلوق لان لله تعالى - 00:09:51

منها المثل الاعلى. فانتفي وجود تشبيه. وهذه هي مهنة المعطلة. انهم ظنوا ان في الالفاظ ما يقتضي الاشتراك في الحقائق. ظنوا ان في الاشتراك في الالفاظ والمعنى ما يقتضي الاشتراك في الحقائق - 00:10:11

والامر ليس كذلك. فان الاشتراك في اللفظ والمعنى لا يلزم منه اشتراك في الحقيقة والكيفية. بل انه لا سبيل للعلم بالله تعالى الا بوجود قدر مشترك في الذهن والا فانى لنا ان نعرف - 00:10:31

ربنا بمقتضى اسمائه وصفاته لولا ان نعلم معنى السمع ومعنى البصر في اذهاننا والا لما استفينا من اثبات السمعي والبصر لله لولا اننا

نعلم معنى القدرة والحكمة في اذهاننا والا لما تمكننا من ان نصف الله بما يليق به من صفات - [00:10:51](#)

كمال ونعوت الحال. فهذا الاشتراك انما هو اشتراك ذهني. فإذا اضفناه الى الله كان لله منه المثل الاعلى كما قال سبحانه وله المثل الاعلى وله المثل الاعلى. والمثل الاعلى هو الذي لا يشترك فيه موجودان. لا يكون الا - [00:11:11](#)

لله وحده فزالت شبهة التشبيه التي اه هرب منها هؤلاء المغفلة وابقى الله لنا بركة الاثبات فعرفنا ربنا بمقتضى ما سمي به نفسه. وبين الشيخ رحمه الله بان ما يكون للمخلوقين اما - [00:11:31](#)

جوهر محدث واما عرض قائم به. فالجوهر المحدث المراد به ذات الشيء. ككون هذا انسان وذاك حيوان وتلك الشجرة وغير ذلك. العرض الذي يقوم به ما يحصل في ذلك الجوهر من - [00:11:51](#)

او صفات كالبرودة والحرارة والرطوبة واليبوسة وما يكون للادميين من العلم والقدرة والحكمة والغضب والرضا وغير ذلك. فهذه اعراض تقوم بالمخلوقات. ولا يقال في حق الله جوهر وعرب لكن لكتنا نقول لهؤلاء النفاة كما انكم تتباون لله تعالى ذاتا تلقي به - [00:12:11](#)

ولها وجود حقيقي. ولم يلزم من اثباتكم لهذه الذات ان تكون كذوات المخلوقات. فلتتسع عقولك اذا لاثبات صفات تقوم بتلك الذات لا تشبه صفات المخلوقين. سواء بسواء. لان القول في الصفة - [00:12:41](#)

كالقول في الذات يحتذى حذوها. فمن عقل ذاتا لا تشبه الذوات وهذا لا بد له منه والا لكان ملحدا كافرا زنديقا فليثبت صفات لا تشبه الصفات. فهذه تبع لذاك لتلك. فالقول في - [00:13:01](#)

صفات كالقول في الذات سواء بسواء. وهذا المعنى هو الذي ذكره الخطابي رحمه الله. فمن قال لا اعقل علما ولا ويدا الا من جنس العلم واليد للمخلوقين. وهؤلاء هم اهل التمثيل يعني كما رددنا قبل قليل على اهل التعطيل نرد ايضا على اهل التمثيل - [00:13:21](#)

بنفس الحجة نقول انتم الان تزعمون انكم لا تعقلون علما ولا يدا الا من جنس ما هو معهود لدى المخلوق الستم تعقلون ذاتا لله تعالى لا تشبه ذوات المخلوقين اذا فلتتعقلوا اذا له علما ويدا ووجهها - [00:13:41](#)

وقدرة ورضا وسخطا وغضبا واستواء لا لا يماثل ما للمخلوقين سواء بسواء واستحسن الشيخ رحمه الله قول بعض السلف وهذا يحكيه غيره ايضا اذا قال لك الجهمي كيف استوى وكيف يعني وكيف - [00:14:01](#)

وكيف من الصفات وكيف ينزل الى السماء وكيف يداه ونحو ذلك؟ فقل له كيف هو؟ كيف هو فهو لا يستطيع ان يكيف الذات. فاذا قال انه لا يعلم كيفية كيفية ما هو آآ الا هو - [00:14:21](#)

وكنه الباري غير معلوم للبشر فقل له اذا فالعلم بكيفية الصفة مستلزم للعلم بكيفية الموصوف فكيف يمكن ان تعلم بكيفية صفة الموصوف ولم تعلم كيفية كيفيته. الى اخر كلامه رحمه الله وهو معنى واضح بين بحمد الله - [00:14:41](#)

ا ه يستقيم على اصول اهل السنة والجماعة. ويلجم المخالف الحجة التي تقضي على شبهته. وفيه مقنع لمن اتاه الله تعالى عقلا عافاه من التعصب المذموم وذكر الشيخ رحمه الله مثيلين مضربيين في هذا المقام يعني لشيء ثبت حقيقته دون ان - [00:15:01](#) ان ثبتت كنها وهو من الاشياء الموجودة التي يقر بها عامة البشر. احدها الروح. هذه الروح ما من بشر الا ويقر بها. الروح التي بها حياة الانسان ما من عاقل الا ويقر بحقيقة الروح - [00:15:28](#)

لما يرى من اثارها فالروح اذا حلت في البدن دبت فيه الحياة تنفس وتحرك واكل وشرب وقام الى اخر ذلك من الصفات الحيوية. واذا فارقت الروح البدن عاد جنة هامدة. هذه الروح - [00:15:48](#)

نقطت النصوص بانها تتصعد وتهبط وتسل وتتنزع وغير ذلك من الاوصاف. اضيفها اليها. وهذه الروح نعلم يقينا ويعلمون بوجودها. واضاف الله تعالى اليها اوصافا ومع ذلك فاننا لا ندرك كيفية الروح ولا كيفية اوصافها - [00:16:08](#)

لا ندرك كيفية اوصافها. فاذا كان هذا متحقق في مخلوق فكيف بالخالق؟ المثال الثاني اه نعيم فان الله سبحانه وتعالى اثبت في الجنة آآ عسلا ولبنا وماء وحورا ودورا - [00:16:35](#)

وغير ذلك من انواع النعيم. ومع ذلك فليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء. الاسماء متفقة. لكن الحقائق مختلفة ومع ذلك فاننا

ندرك المعنى حينما يقال ان في الجنة عسل فان هذا يرتبط بمعنى - 00:16:55

حلاوة فالعسل حلو لكنها حلاوة لا كالحلاوة المعهودة. وحينما يذكر في الجنة الحور العين فانه يتبارد الى الدهن معنى الاستمتاع والنكاح. وهذا معنى مدرك من حيث الجملة. وان لم تكن تدرك - 00:17:15

وحقيقته على ما هو عليه في الجنة. لكن اصل المعنى والقدر المشترك من هذه الالفاظ موجود في الازهان فهذا مثالان يبينان انه يمكن اثبات الشيء واثبات صفاتة دون ان ندرك كيفية - 00:17:35

وحقيقته على اه كما هي عليه في الواقع. هذان القسمان الاولان اللذان اجريا ايات الصفات واحاديثها على ظاهرها. ثم انتقل الى القسمين المقابلين فقال اي نعم هذا موضعها اتلها اذا ولا نقول انها مجرد جزء من اجزاء البدن كالدم والبخار - 00:17:55 من صفات المدن والحياة وانها مختلفة الاجساد ومساوية للسائر الاجساد في الهدي والحقيقة فما فلنتيقن ان الروح عين موجودة غير بدن وانها ليست مماثلة له وهي موصدة بما نطقت به النصوص حقيقة لا مجازات. فاذا كان مذهبنا في الحقيقة الروح وصفاتها بين المعطلة والممثلة - 00:18:25

الظن بصفات رب العالمين. اي نعم. اه هذا الكلام شبيه بكلامه رحمه الله في التدبرية. فانه في التدبرية كتب هذين المثلين ما يتعلق بنا نعيم الجنة وما يتعلق بالروح. وذكر خلاف الناس في الروح ولعله ان شاء الله يتيسر بيان - 00:18:55

الاحقا لكن المقصود ها هنا هو آآ ان الروح مثال يدعي ظاهر اثبات آآ شبيه دون ادراك كيفيته. ثم قال الذين يقولون ليس لهم التي تعطى مجنون هو صفة هو صفة الله تعالى قط. وان الله لا صلة له ثبوثية. صفاتة اما سلبية - 00:19:15

سيدنا ابراهيم واما مركبة منها او يثبتون بعض الصفات السبعة او الثمانية او الخمس عشرة او يثبتون الاحوال دون قسم يتأولونها طيب هذه المقدمة في اه التعريف بمذهب النفاوة على وجه العموم على وجه العموم قبل ان يتكلم عن قسميهما - 00:19:45 الاصليين فهم الذين ينفون ظاهرها. ويعتقدون ان ليس لله سبحانه وتعالى صفة حقيقة دل عليه النص في نفس الامر. ثم بعد ذلك يعاملونها باحدى طريقتين كما سيأتي. فهم يقولون - 00:20:15

لها اي تلك النصوص في الباطن مدلول هو صفة الله. قط وان الله لا صفة له ثبوثية ثم ذكر اصنافهم فذكر ابتداء الجهمية والمعتزلة الذين قالوا ان الصفات التي اضافها الله لنفسه لا - 00:20:35

اما ان تكون صفات سلبية او اضافية او مركبة منها. وقد بینا في مستهل هذه آآ الفتوى ان معنى عندهم هو نفي او ضد ذلك المثبت. كيف؟ يقولون اذا اثبت الله لنفسه العلم - 00:20:55

المراد اثبات صفة العلم وانما المراد نفي الجهل. اذا اثبت الله لنفسه القدرة فليس المراد صفة ثبوثية اسمها القدرة وانما نفي العجز. هذا هو المقصود بقولهم سلبية. اضافية بمعنى وجود شيء - 00:21:15

الى. فاذا سمي الله نفسه بالخالق فليس له صفة ثبوثية يقال لها صفة الخلق بل وجود مخلوق له فيأبون ان يقولون ان للصفة الخلق. المقصود بالخلق عندهم وجود مخلوق. هكذا. المركبة منها - 00:21:35

هو ان يوجد بعض الصفات لها وجه سلبي ولها وجه اضافي كما يقال مثلا في اسم الله الاول وصفة ان الاول مثلا ظد انه ليس بعده شيء. وآآ ان الاضافية او الاضافية هو وجود مخلوق بعده. الى غير ذلك من تفاصيل الكلام الذي حادوا به عن - 00:21:59

الدالة البينة الظاهرة التي فهمها كل عربي يقرأ القرآن وكل صاحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلامه وبيانه. يقطع المرء بأنه لم يدر في خلد الصحابة الذين سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم ما - 00:22:29

انزل اليه من ربها هذا التقسيم. ودعوى ان الصفات اما سلبية او اضافية او مركبة منها. هذا مذهب الجهمية والمعتزلة. او يثبتون بعض الصفات السبعة او الثمانية اراد باثبات الصفات آآ السبعة مذهب الاشاعرة الذين يثبتون الصفات السبعة - 00:22:49

المعنوية وهي الحياة والسمع والبصر والارادة والقدرة والكلام والعلم. هذه الصفات السبعة التي يثبتها الاشاعرة او الثمانية لان الماتوريدية يضيفون صفة القدم عليهم او الخمس عشرة اشارة الى بعض المذاهب المتكلمين آآ - 00:23:09

قال ذكرت صفات ست ان الصفات السبعة آآ قال اما ما ذكره الشيخ من ان منهم من يثبت خمس عشرة صفة فالظاهر الله اعلم انهم لم

يتتفقوا على هذا العدد كما هو في الصفات السبعة والثمان بليذهب بعضهم الى اخره لم يذكر حالة على - 00:23:33

فرقة معينة او يتبتون الاحوال دون الصفات هذا مذهب لبعض المعتزلة وهو ابو هاشم الجبائي فان آآبا هاشم الجبائي له مذهب بالاحوال. مذهب غير يعني مدرك. اثبت شيء يقال له الحال يعني يقول ان فيه بين العالم والعلم السر والعلم صفة - 00:23:53

في حال وهي العالمية. هكذا وهكذا بين القادر والقدرة حال الاقتداء الى غير ذلك من من كلامه المظلم ولذلك انشد بعضهم بيتين انشدناكم ايها وهي مما يقال ولا حقيقة عنده معقوله تدنو الى الافهام الكسب عند الاشعري والحال عند البهشمي - 00:24:23

وطفرة النظام هذه ثلاث قضايا كلامية لا يمكن التعبير عنها بلغة واضحة ولا ببيان مقنع مما يقال ولا حقيقة عنده معقوله تدنو الى الافهام. الكسب عند الاشعري. نظرية الكسب عند الاشاعرة في - 00:24:53

القدر والحال عند البهشمي البهشمي منحوت من ابي هاشم الجبائي. وهي ما سمعتم قبل قليل من ايجاد حال بين الاسم والصفة. كالعالمية بين العالم والعلم. وطفرة النظام والنظام ايضا من اه زعماء المعتزلة. جاء - 00:25:13

نظريه الطفرة. وعند المتكلمين من هذا الغثاء شيء كثير عافى الله تعالى اهل السنة منه. ثم قال وسمية مثل قولهم استوى بمعنى استوى او بمعنى علو المكانة والقدر او بمعنى ظهور نوره - 00:25:33

وقسم يقولون الله اعلم بما اراد بها صفة خارجة عن ما علمنا. طيب اذا عرفنا هذين القسمين اه وتكلمنا عنهم كثيرا. فالقسم الاول هم الذين يتأولونها بمعنى يحرفونها ويعينون المراد. فيقول قائلهم هذه النصوص - 00:25:53

من الایات والاحاديث ليست على ظاهرها. ولا يجوز اثبات ظاهرها بل لها معنى خلاف الظاهر طيب هذا المعنى هل اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وعيته؟ قالوا لا لم يعینه النبي صلى الله عليه وسلم وان كان - 00:26:23

اه يعلمه لكنه لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم امته لكي يمتحنهم في تنزيه الرب استنباط المعاني اللائقة بالله فهذا من باب الامتحان لهم. حتى يعینوا المعنى اللائق به. ثم طفقو في - 00:26:46

اه ذكر التأويلات المختلفة. في الاستواء كما سمعتم منهم من يقول المقصود علو انا ومنهم من يقول علو القدر او الظهور نور عرشه. الى غير ذلك من التكاليف التي ما انزل الله بها من سلطان - 00:27:06

ويؤلفون في ذلك المؤلفات. وقد بين الشيخ الاسلام ان استمداد هذه التأويلات انما اخذها ابن فورك من بشر المربي والممعتز وليس من كلام اهل السنة وهم مقررون بهذا. اي الذين استعملوا طريقة التأويل مقررون بأنه لم يرد عن رسول - 00:27:26

بسم الله صلى الله عليه وسلم. ولا عن احد من السلف الصالح اي عبارة في تأويل الصفات ويعلمون ان هذا الذي يقولونه انما هو ظن. وهذا من تناقضهم. لانهم يقولون لابد في العقيدة - 00:27:46

قائد من الجزم والقطع. ثم هم في هذا الامر العظيم المتعلق بصفات الله يقولون هذا ظن وليس يقين. والدليل على ذلك اختلاف تأويلاتهم فكل يأتي من عنده بمعنى بل الرجل الواحد منهم يمكن يقول في موضع ما لا يقوله في موضع اخر آآ - 00:28:04

آآ ووصفهم الشيخ بالتكلف وصدق اي والله انهم متلفون. يعني شقوا بالقرآن العظيم. والله يقول ما انزلنا عليك لتشقى فطفقو بيبحثون عن هذه المعاني. حتى اتى بعضهم بالغرائب. ذكرنا لكم عن الزمخشري انه لما اتى الى قول الله - 00:28:24

تعالى وكلم الله موسى تكليما. ويعني لا يمكن ان يثبت صفة الكلام لله عز وجل. قال وكلم الكلب هو الجرح اي جرحه باظافر الحكمة. ما هذا؟ ما هذا؟ كيف يقال ذلك؟ جرحه باظافر الحكمة - 00:28:44

الحين هو الواقع انه اضاف الى الله اشياء الجرح والاظافر. يعني اراد ان يهرب من شيء فاظافر اشياء مما فيفري من ما مما هو ادنى منه. واما القسم الآخر من الذين يقولون على خلاف ظاهرها فهم اهل التفويض. اهل التجهيل - 00:29:04

فان اهل التجهيل يوافقون اهل التأويل انها ليست على ظاهرها. لكنهم يخالفونهم فيما في التعين. اوئك يقولون ينبغي ان نعین المراد لكي نحمي عقول العامة من الوقوع في التشبيه. وليس العامة سلموا منه. وهؤلاء - 00:29:24

يقولون لا لا يجوز ان نقول على الله بغير علم. وصحيح ليس لاحد ان يقول على الله بغير علم. لكنهم سدوا باب العلم الذي اخبر الله به. فهم فروا من شيء ووقعوا في اشد منه. ولهذا - 00:29:44

قال الشيخ اسلام عن مذهب اهل التفويض فعلم بذلك ان مذهب اهل التفويض الذين يزعمون الانتماس الى السنة واتباع السلف من شر مذاهب اهل البدع والالحاد. وربما لو عقدنا مقارنة في اي المذهبين؟ هذين التأويل او التفويض. اشد - 00:30:04 آخطرنا لقلنا التفويض. لأن هذا المؤول وان كان كلا من المذهبين على باطل وخطأ. لكن المؤول نقل السامع من المعنى المراد لله الى معنى اخر يليق بالله. لم يأته بمعنى لا يليق بالله. نقله الى معنى يليق بالله - 00:30:24

لكن ليس هو المراد في هذا النص. ليس هو المراد في هذا النص المعين. اما هؤلاء اعني اهل التجهيل فانهم سدوا باب العلم بالله تعالى عقلا ونقلوا وابقوا قارئ القرآن امام طلاسم واحاجي والغاز فيكون حاله كحال من ذم الله - 00:30:44

تعالى من اهل الكتاب لا يقرؤن الكتاب الا امانى. مجرد تلاوة لا يفقه منها شيئا. وهذا خلاف ما كان عليه السلف الصالح قال ابو عبدالرحمن السلمي رحمة الله حدثنا الذين كانوا يقرؤون القرآن. عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه - 00:31:04 انهم كانوا لا يتتجاوزون عشر ايات حتى يتعلمونها وما فيهن من العلم والعمل. قال فاوتينا القرآن والعلم والعمل. لم شيئا. ما قالوا ايات الصفات ممنوع الاقتراب ممنوع اللمس. لا احد يقترب من هذا الحمى. اهل التجهيل يزعمون انه ولا النبي - 00:31:24

صلى الله عليه وسلم يعلم معناها. فيما سبحان الله هذا طعن في حكمة الله. وطعن في كتاب الله وطعن في رسول الله وطعن في سلف الامة. كل هذا يترب على مقالة اهل التجهيد. اهل التفويض. طعن في حكمة الله. هل يليق ان ينزل الله - 00:31:44 تعالى على عباده كلاما لا يفهمونه. لا هذا لا يليق. كتاب انزلناه اليك مبارك ليتذمروا اياته. لعلكم تعقلون الطعن في كتاب الله وهو ان ان يصفوا هذا الكتاب الذي هو الذي وصف الله بانه هدى وبيان وشفاء وموعظة بان فيه - 00:32:04

ما ليس كذلك. طعن في رسول الله صلی الله عليه وسلم لان النبي صلی الله عليه وسلم امر ان يبلغ ما نزل اليه من ربها وان لا يدع شيئا فعلى قولهم ان النبي صلی الله عليه وسلم قصر في هذه المهمة وهو الذي قال للناس يوم عرفة وانتم - 00:32:25 تسألون عن ما انتم قائلون؟ قالوا نشهد انك قد بلغت رسالات ربك واديت الذي عليك. فهم ينمازون في هذا بلسان حالهم لم يكن بلسان قالهم ثم هو طعن في سلف هذه الامة فهم يجهلون السابقين الاولين من الصحابة والتابعين - 00:32:45

بالله تعالى حينما يقولون هذا لا مع لا يمكن العلم به. هي الفاظ تتلى حروف تقرأ وكذا. فهذا هو مذهب اهل التفويض لاجل ذلك قلنا ان فساده اظهر من فساد مذهب اهل التأويل. ثم ذكر القسمين الاخرين - 00:33:05

قسم يقولون يجوز ان يكون المراد ظاهرها الاليق بجلال الله. ويجوز الا المراد صفة لله ونحو ذلك. وهذه طريقة كثير من الفقهاء وغيرهم. وقوم يمسكون عن هذا كله ويزيدون على تلاوة القرآن وقراءة الحديث بقلوبهم والستنهم عن هذه التقديرات. نعم. هذان القسمان - 00:33:25

اخيرا الواقفان لكن وقوف احدهما وقوف عدمي والآخر وقوف وجودي ان صح التعبير. كيف القسم الاول يقولون يجوز ان يكون المراد ظاهرها اللائق بالله كما يقول اهل السنة والجماعة. ويجوز - 00:33:55

الا يكون المراد صفة لله كما يقول اهل التعطيل من المعتزلة. يعني انهم جوزوا الامررين قال وهذه طريقة كثير من الفقهاء ومراده من الفقهاء المتأخرین الذين لم يرفعوا رأسا بتحرير هذا الباب - 00:34:15

الشريف وانكفتوا على مسائل الفروع. ولم يتلتفتوا لضبط مسائل الاصول. وهذا موجود قدما وحديثا. الى ان هذا تجد من الناس من مثلا يعني بمسائل الفروع والفقه ولا شك ان الفقه في الدين والشرع امر حميد - 00:34:35

لكنهم لا يضبطون الفقه الاكبر المتعلق بالعقائد والاصول تجدهم اذا القى الامر عليهم قالوا والله يجوز يمكن يكون ما قاله السلف هو الصحيح ويجوز ان ما قاله الخلف هو الصحيح - 00:34:55

سبحان الله ينبغي القطع في هذه الامور وان لا تكون اه يعني يعني في المزاد هذا يجوز وهذا يجوز. اما مقابلوهم فهم الذين صموا اذانهم واسماعهم وقلوبهم. فهم فقط يتلون دون - 00:35:11

ان يقولوا شيئا يمسكون كما قال لا يزيدون يمسكون في هذا كله ولا يزيدون على تلاوة القرآن وقراءة الحديث معرضين فهم السنة عن هذه التقديرات. ولا شك ان هذا المسلك مسلك فيه من الحرمان ما لا يخفى. اذ ان اعظم ما في القرآن هو تدبره - 00:35:31

واعظم تدبر هو تدبر ما ينبغي لله سبحانه وتعالى من صفات الكمال ونعوت الجمال. وطريقة هؤلاء طريقة اهل كتاب الذين لا يفقهون لا يقرأون الكتاب الا امني. فلما شك انها طريقة مذمومة وليس هي التي كان عليها السلف - [00:35:51](#) رضوان الله عليهم. ثم قال فهذه اقسام ستة لا ينكح الرجل لا يخرج القسم منها. صحيح والصواب في كثير من ايات الصفات واحاديثها القدر بالطريقة الثابتة كالايات والاحاديث الدالة على ان الله سبحانه فوق عرشه - [00:36:11](#) وتعلن طريقة الصواب في هذا واثاره بدلالة الكتاب والسنة والاجماع على ذلك لا تحتمل النقيض. وفي بعضها قد يغلب على الظن مع احتمال النقيض. وتردد المؤمن في ذلك هو بحسبه - [00:36:31](#) وتردد المؤمن في ذلك وبحسب ما يؤمن من العلم والایمان. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. ومن اشتبه في صحيحه من عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه - [00:36:51](#) وسلم اذا قام من الليل يصلي يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - [00:37:11](#) وفي رواية ابى داود كان يكبر في صلاته ثم يقول ذلك. فاذا افتقر العبد الى الله ودعا وادمن النظر في باسم الله وكلام رسوله وكلام الصحابة والتابعين وائمة المسلمين. انفتح له طريق الهدى. ثم ان كان قد خبر - [00:37:31](#) والمتكلمين في هذا الباب وعرف غالبا ما يزعمونه برهانا وهو شبهة رغم ان غالبا ما يعتمدون بعثة لادعوه لها او شبهة مركبة من قياس فاسد او قضية كلية لا تصلح الا جزئيا او - [00:37:51](#) دعوة اجماعية له. او التمسك في المذهب والدليل في الالفاظ المشتركة. مشتركة ثم ان اذا ركب بالفاظ كثيرة طويلة غريبة عن من لم يعرف اصطلاحهم او همت اللغة ما يوهم - [00:38:11](#) ازداد ايمانا وعلما بما جاء به الكتاب والسنة. فان الضد يظهر حسن الضي. وكل بالباطل اعلم كان للحق اشد تعظيما وبقدره. اي نعم. اه بین الشیخ رحمة الله ان هذه الاقسام الستة لا يخرج عنها احد. لا يمكن الا ان يكون احد هذه الاقسام الستة فھي قسمة حاصلة - [00:38:31](#) ثم بین بان المقطوع به من هذه الاقسام الستة هو ما كان عليه السلف الصالح من اجرائها على ظاهرها على الوجه اللائق بالله تعالى. فان قيل بما يعرف ذلك كيف لنا ان نقطع بان هذه الطريقة هي الطريقة الصائبة - [00:39:01](#) من بین جميع هذه الاقسام ذكر انواعا من الادلة. الكتاب والسنة والاجماع. فھذه هي الاصول العظام التي بینت عليها. فمن استدل بالكتاب وجد الكتاب يدل على الايات والتنزيل وكذلك السنة وکذلك انعقاد اجماع السلف الصالح. قال الشیخ رحمة الله وهذا ظاهر بین في - [00:39:21](#) مجمل وعموم ايات الصفات. لكن ربما بعضها ترد بحديث محتمل يعني محتمل من حيث الثبوت فقد يصححه بعض اهل العلم وقد يردونه. وربما بعضها تشتبه من حيث الدلالة على الانسان - [00:39:51](#) لكن فرق عشر طلبة العلم بين الاشتباہ في اصل المنهج والاشتباه في مفرداته او نص من نصوص اه ان يشتبه على العالم نص معین او جزئیة معینة هذا يقع لبني ادم وهذا - [00:40:11](#) العبد الى ربه ويسأله سبحانه وتعالى ان يبيّن له ما اختلف فيه من الحق باذنه. وما قد تقرأونه من اه التعمیر بالتفويض في مثل ذلك انما يراد به تفويض العلم فيما اشتبه على الانسان في نص معین في - [00:40:31](#) وقت معین من شخص معین لا عموما منهج فان عموم المنهج مطرد ثابت وصفات الله تعالى المذكورة في القرآن العظيم وفي اه ادلة اه السنة الصحيحة المتفق عليها لا مماراة فيها. لكن قد تلتبس بعض - [00:40:51](#) النصوص على بعض الناس دون بعض. لاختلاف الناس في فهومهم وعلومهم. هذا امر وارد. ولهذا قال الشیخ رحمة الله من اشتبه عليه شيء من ذلك فليدعو بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يستفتح به صلاة الليل. كان اذا قام - [00:41:11](#) وفي رواية ابى داود اذا كبر. يعني ان ذلك من ادعية الاستفتاح في صلاة الليل. اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر

السموات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لـ - 00:41:31

ففيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. يا اخوة هذا دعاء عظيم. دعاء عظيم ربنا تعالى يقول يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهديكم. فما احوج العبد الى الاستهداء بالله تعالى. في هذا المقام العظيم وفي غيره من - 00:41:51
مقامات وحتى في امور الحياة حينما تلتبس عليك الامور وتتردد فادع بهذا الدعاء فان الله تعالى يهديك الى سوء السبيل فاذا فعل الانسان ذلك كان حريا ان يدله الله عليه. الدليل الرابع آآ بعد هذه الثالثة النظر - 00:42:11

اعتبار بحال المتكلمين الذين جفوا طريقة السلف واشتغلوا بعلم الكلام. فان نهايات اقدام المتكلمين اه في هذا الباب هي الحيرة والاضطراب. وقد ذكر الشيخ رحمة الله يعني امثلة في ما تقدم على حال المتكلمين - 00:42:31

فانظروا حال من حاد عن طريقة السلف ما اال به ما اال اليه امره ولا ريب ان المقصود الاعظم من العقيدة هو تحقيق السكينة والطمأنينة وثبات القلب لان مأخوذه من عقد الحبل. وهو الجزم والشد والربط. فاما منهج يفضي - 00:42:51

الى التردد والحيرة والاضطراب فلا يمكن ان يكون منهجا سليما منهج يتضمن التناقض فلا يكون على نسق واحد مضطرب دليل دليل فساده فيه. وهكذا ولهذا الشيخ رحمة الله رأى ان ما يزعمونه اه برهانا انما هو شبهة. وان ما يعتمدون عليه - 00:43:11

وهذه ايضا جمل على قلتها لكنها آآ تصلح ان تكون مادة التفريع والتمثيل يقول غالب لا يعتمدونه يؤول الى دعوة لا حقيقة لها. ولطالما ادعى هؤلاء المتكلمون دعاوى عريضة لا حقيقة لها. مثلا - 00:43:37

يأتون ويقولون مثلا من اصول الاعتقاد نفي حلول الحوادث. طيب ماشي الله تعالى ليس محلا للحوادث. لكن لا نسلم لكم ان صفاته الفعلية حوادث. الفعل لم يزل الله فعالا فعال - 00:43:57

ما يريد فانتم حملتم هذا الشيء على انه حادث لتتوصلوا الى نفي ما اثبتته الله لنفسه فهذه دعوة لا حقيقة لها. او شبهة مركبة من قياس فاسد يعني يكون هذا مبني على قياس فاسد. يعني مثلا يقولون - 00:44:17

اثبات الغضب لله تعالى يستلزم التمثيل. لماذا؟ قالوا لان الغضب هو فوران دم القلب لطلب الانتقام سبحانه الله. انت الان قسموا الخالق بالخلق. من قال لكم ان غضب الخالق؟ كغضب المخلوق. حتى تقولوا ان الغضب هو فوران - 00:44:37

القلب لطلب الانتقاد. هذا غضب المخلوق. فهذا المعنى الذي هو للمخلوق ينزع الله عنه. لكن لا ينفي اصل الصفة التي هي اثبته الله سبحانه وتعالى لنفسه. او قضية كلية لا تصلح الا جزئية يأتون - 00:44:57

مثلا آآ بعض القضايا آآ العامة لا يعني يطبقونها ليتوصلوا بها آآ الى هناك في بعض الاشياء الجزئية اه لم يذكر هنا مثلا اي نعم يقول قولهم مثلا بعض الموصفات ليس بجسم او كذا. يعني مثلا من القضايا التي يدعونها ويستطيعون بها - 00:45:17

ان اثبات الصفات يستلزم الجسمية. اذا اثبات صفة العين والكلام يدل على ان الله جسم فيجب تأويلها نحو ذلك. او دعوة اجماع لا حقيقة له. وهذا يستعملونه كثيرا من باب الارهاب الفكري. يقولون انعقد الاجماع على - 00:45:44

ولا اجماع. يقولون ومذهب المحققين كذا وكذا ولا تتحقق. وانما هي مجرد دعاوى. مذهب المحقق كذا ويقصدون بالمحققين اصحابهم. والامر ليس كذلك. فهذه دعاوى او التمسك في المذهب. يعني بمعنى ان يقول لا - 00:46:04

ما الذي وجدنا عليه ائمة ولا يعدوه مع انك تقول له قال الله قال رسول وقد حكينا لكم قولنا عظيمما قاله احدهم قال كل نص يخالف لاحظ نص موقول كل نص يخالف ما قاله الاصحاب فهو اما منسوخ اواما مؤول - 00:46:24

يا سبحانه الله! صار الاصل اذا ما قاله الاصحاب وما قاله الله ورسوله. النصوص ما هي بهي الاصل. واخر يقول ان ظواهر الكتاب والسنة تدل - 00:46:44

على الكفر الصرار. هل يعقل ان تصدر هذه الكلمة البائرة من مؤمن ان يقول ظواهر الكتاب والسنة تدل - 00:47:04

انا المتوسط من المتكلمين فيخالف عليه ما لا يخالف على من لم يدخل فيه وعلى من قد ادها بني - 00:47:04
فان من لم يدخل فيه هو في عافية ومن انهاه قد عرف الغاية. فما بقي يخالف من شيء ان ظهر له الحق وهو عطشان فما بقي يخالف من شيء اخر - 00:47:24

يعني نافية وليس استفهامية نعم اذا ظهر له الحق وهو عطشان اليه قبله. واما المتوسط فمتوهم بما تلقاه السلوكلات المأخوذة تقليدا لمعظمها وقد قال الناس اكتر ما يفسد الدنيا نصف متكلم ونصف متفقه ونصف متطلب ونصف حول هذا - 00:47:40

وهذا يفسد الابدان وهذا يفسد اللسان. صحيح يعني يا شيخ رحمة الله يتكلم الان في في الاثر يعني ما هو تأثير المتكلمين على عقائد الناس؟ الواقع ان اكتر الناس تضررا - 00:48:05

كلام المتكلمين هذا الغر الذي لم يحط كامل الامر وانما او فيه يعني لا هو عوفي فلم يدخل ولا هو انتهى الى نهايته فادرك نهايات اقدام العقول. وانما توسط تماما كثلاثة نفر وقفوا على حافة آآنهر او بحر - 00:48:25

فاحدهم اثر العافية وقال لا حاجة ان اخوض هذا البحر الخبب انا في عافية وسلامة. والآخر قال لا بل نقطعه. فاما احدهما فاولتني قوة ومد في عمره فلم يزل حتى وصل الى الضفة الاخرة - 00:48:55

وحا فنجا لكن نجا بعد ماذا؟ بعد ان تعرض لهذه المخاطر والمجازفات وبدل جهده. واثنى وقته فيه واما الثالث فهو الذي انقطع في الوسط. وغاب في اللجة وهلك. فهكذا من يقبل على علم الكلام - 00:49:15

العقل الليب قال امر وسع النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعون تركه لا حاجة لي به فانصرف عنه. فهذا قد عوفي وحفظ عمره وصان عقله. واخر دخل فيه حتى وصل الى - 00:49:36

لكن بعد جهد جهيد اكتشف الحقيقة. وقال نهاية اقدام العقول عقال. واكتر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه القلاب وقالوا هذا هو التقرير النهائي. هذا التقرير النهائي لكن بعد - 00:49:56

ماذا؟ بعدها امضى عمره وسود الصفحات وعقد المناظرات ثم خرج بلا طائل. والخطر العظيم هو ذاك الذي توسط فيه ولم يصل الى منتهاه. كذلك حكينا لكم يقول اني آوي الى فراشي. فاضع الملحفة على وجهي - 00:50:16

فيديري هؤلاء بحجتهم فانقلبوا على الشق الآخر واضعوا الملحفة فيديري هؤلاء بحجتهم. يعني يستعرض حجج المتكلمين نزاعاتهم وملائكتهم وكذا وهو يقول حتى يبرق الفجر. وهو يتنقلب. فبهذا امرنا؟ ابهذا كلفنا - 00:50:36

اه والله فهذا هو الذي فعلاه على خطر عظيم. ولهذا الذي ينتصب في الشيء ولا يبلغ منتهاه على خطأ وذكر هذه الجملة اللطيفة اكتر ما يفسد الدنيا نصف متكلم هذا يفسد ماذا؟ يفسد الاديان ونصف متتفق - 00:50:56

وهذا اه يفسد لا نصف المتكلم ونصف المتفقه اه قال نصف المتفقه يفسد الابدان. يمكن بسبب اه يعني انه يحملهم على خلاف الشرع ونصف متطلب يفسد الابدان. ونصف نحو يفسد اللدان. آآي يفسد اللسان. صحيح. ثم آآختتم الرسالة بقوله - 00:51:16

المتكلمين من من المتفلسة وغيرهم هم في الغالب في قول مختلف يؤفك عنه من افك. يعلم الذي منهم العاقل انه ليس هو فيما يقوله على بصيرة. وان حجته ليست ببينة وانما هي كما قيل فيها - 00:51:46

كالزجاج تخانها حقا وكل كاسب مكسور. ويعلم العليم انهم من وجه مستحقون ما الشافعي رضي الله عنه حيث قال حكمي لاهل الكلام ان يضربوا بالجليد والنعال ويطاف بهم في القبائل والعشائر - 00:52:06

ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام. ومن وجه اخر اذا نظرت اليه بعين القدر والحقيقة مستوية عليهم والشيطان مستحوذ عليهم رحمة لهم ورفقت عليهم اوتوا يا كافر وما اوتوا زكاة وبعدوا فهموما وما تعطوا علوما وבעتوا سمعا وابصارا وافدا - 00:52:26

اذ كانوا يجحدون بآيات الله اي والله هذا يا اخوة توصيف دقيق لحال المتكلمين. هذا توصيف دقيق. وتلاحظون ان الشيخ رحمة الله له قدر من الانصاف فهو يقول نحن ننظر الى هؤلاء بعينين بعين الشرع وبعين القدر. فاذا نظرنا اليهم بعين الشرع - 00:52:56

الا انهم مستحقون لقول الامام الشافعي حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجليد والنعال. ويطاف بهم في العشائر والقبائل يقال هذا جزء من اعراض عن الكتاب والسنة وانتشل بعلم الكلام. فهم مستحقون لهذا لانهم وطؤوا هذا البساط عن بینة - 00:53:26

زهدوا في علوم اهل الاسلام وخاضوا البحر الخضم الذي نهوا عن الخوض فيه. فحكم الشرع ان يعزروا ويؤنبوا شهر بهم ويحذر

منهم. وهذا ما وقع من السلف رحمهم الله فانهم لم يزالوا يؤلفوا المؤلفات في التحذير من علم الكلام والنقض على اهله - 00:53:46 وبسط ذلك يطول. ثم ان الشيخ رحمه الله نظر اليهم من زاوية رصد اخر وهي بعين القدر. يقول اذا نظرنا اليهم بعين القدر رفينا لهم ورحمناهم. ان كان هذا هو حالهم وقرهم اوتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاء. اوتوا قلوما ولم - 00:54:06

يؤتوا فهوما بالفعل تجدهم مثلا فرسان الميدان في علوم الالله في المنطق واللغة بل وفي يعني بعض العلوم الشرعية اه كالاصول وغيرها. لكنهم في هذا الباب العظيم الشريف الذي عليه مدار الدين والتعبد لله تعالى. مضطربون محatar - 00:54:26 فلهذا ما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئتهم من شيء ولو سأله اين المتكلمون؟ هم موجودون الان؟ ام نحن نتعامل مع اشباح لا وجود له لا لا تزال المدارس الكلامية هي مدارس هي المدارس القائمة في العالم الاسلامي وللاسف يعني الجامعات -

00:54:46

في عموم العالم الاسلامي لا تزال تتوارد آآ متون ومنظومات ائمة الاشاعرة التي مبنها على علم الكلام لا على مؤلفات السلف الصالح من الائمة المتقدمين. بل الذي يدرس في الجامعات هو هذا - 00:55:12 لكن عامة المسلمين لا يسيغون هذه آآ العقائد لانها لا تدخل عقولهم اصلا. فتجد الذين ينظرون في هذه يعيشون في بيئة نخبوية يتحدث بعضهم مع بعض لكن العامة على فطرهم باقون الا ان - 00:55:32

فيشيء من هذه اللوئات التي يسوقها هذا هؤلاء لهم. وهذا يدلنا على اهمية وعظم دور طلبة العلم في بيان عقيدة السلف الصالح واذلة الشبه والاشكالات وآآ اللغط والشغب الذي اثير - 00:55:52

فاني على يقين بأنه اذا عرض مذهب السلف الصالح من منطق الكتاب والسنة مباشرة ان الناس جميعا سيفرون به ويعدونه آآ ظفرا. لكن هذه مهمة طلبة العلم ان يصلوا الى ان - 00:56:12

والى ايضا هذه المحاضن آآ العلمية ليكشفوا هذا الزيف ويحقوا الحق ويبطلوا الباطل. ثم قال تبين له بذلك حدق السلف وعلمه وخبراتهم حيث حذروا عن الكلام ونهوا عنه ودموا وعلم ان من ابتغى الهدى بغير الكتاب والسنة لم يزدد الا بعده. فنسأل الله العظيم ان يهدي - 00:56:32

امين امين. جزى الله شيخ الاسلام خير الجزاء على ما خط بناته واعمل فكره فيه. وبين واظهر للقارئ جل مذهب السلف رحمة الله رحمة واسعة. وقد انا لهذه الفتوى دوي هائل في زمنها. وامتحن الشيخ بسببها وسجين ونونظر ولكنها كانت علامة فارقة -

00:57:02

في حياته هو رحمه الله اذ كانت على رأس القرن الفها كما ذكرنا لكم في مقدماتها آآ يعني في في نحو سنة سبعينات آآ او ستينات وسبعين او نحو ذلك. وابتلي بسببها لكن البلوى دائما والبلاء يكون سببا - 00:57:32

في نشر الحق فطفق الناس يبحثون عنها ويحتملونها. لولا اشتعال النار فيماجاورت ما كان يعرف طيب عرف العود اي والله لولا اشتعال النار فيماجاورت ما كان يعرف طيب عرف العود. فانتشرت هذه الفتوى التي تعد من احسن - 00:57:52 ما كتب في جلاء مذهب السلف من مظانه ومن مصنفاته رحمهم الله. فنسأل الله ان يجزي شيخ الاسلام خير الجزاء على ما كتب وعلى ما كان سببا في هداية الخلق اليه. وان يعز دينه وان يعلي كلمته. والحمد لله رب - 00:58:12

سوف نردد ان شاء الله تعالى اه شرح هذه الفتوى اه في لعل له في الفصل القادم كما فهمت من القائمين على هذه آآ الدورة المنهجية بالفتوى بالرسالة التدميرية آآ اذا استقر الجدول كما جرى آآ - 00:58:32

آآ الاتفاق المبدئي عليه سيكون ان شاء الله هناك درسان في شرح التدميرية في هذا الجامع وسوف نشرح ايضا ان شاء الله القواعد الفقهية للشيخ عبد الرحمن السعدي في الدورة التأصيلية. والحمد لله رب العالمين. حيث الجنة - 00:58:52